



كلية التربية الفنية

نموذج مقترح لتخطيط الوحدات التدريسية فى التربية الفنية
قائم على خصائص المنهج المحورى

د. ياسر محمود فوزى
مدرس المناهج وطرق التدريس
يقسم علوم التربية الفنية
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

مقدمة :

يمثل التخطيط في ميدان التربية الفنية القاعدة الرئيسية لاختيار أفضل الافتراضات الممكنة للوصول إلى أهداف محددة يمكن تنفيذها لزيادة فعالية النظام التعليمي في الميدان . ولما كان التخطيط التربوي يمتاز بالشمول والاستمران ، فإنه لا بد لنا من المعنى الدائم نحو تطوير التخطيط لضمان تلاقى الأهداف مع مخرجات التعلم . وتمثل عمليات التدريب الميداني لطلاب الفرقتين الرابعة والخامسة بكلية التربية الفنية المجال الدينامي لالتقاء النظرية بالتطبيق ، ومحاولة ترجمة الأهداف إلى نواتج تحقق أفضل مستويات تعلم بميدان التربية الفنية في ظل ظروف ومتغيرات بيئية محيطة بالطالب/المعلم ، وبالتلاميذ في آن واحد .

ويعتمد برنامج دراسة طلاب الكلية في مقررت "المناهج وطرق التدريس" في جانب منها على ترويض الطلاب بخصائص التنظيمات المنهجية وأسما ومميزاتها ومن بينها تنظيم المنهج المحوري *Core Curriculum* وهو تنظيم يعتمد في جوهره على محور رئيسي يتمثل في قدر مشترك من الخبرات ثعامة والحاجات المشتركة التي يجب أن يدرسها جميع التلاميذ ، كما يؤكد هذا المنهج أيضا على فريدة كل تلميذ من خلال إتاحة الفرصة له لاختيار ما يناسب ميوله وحاجاته الخاصة ولكن في ضوء طرح قضية عامة تهم جميع التلاميذ وتؤثر في حياتهم اليومية.

وعلى الرغم من يمتاز به هذا التنظيم المنهجي من خصائص تؤكد على مبدأ تكامل المعرفة وتأسيس العمل التعاوني والتعلم بطريقة حل المشكلات .. إلا أننا لاجد صدق لفعاليات هذا المنهج في عمليات التخطيط التي يتكرب الطلاب عليها أثناء فترات التدريب الميداني ، فبالرغم مما يتميز به التنظيم المحوري من فعاليات واستراتيجيات يجب استغلالها على المستويين التخطيطي والتنفيذي .. إلا أن الطلاب غالبا ما يتجهون نحو تخطيط وحدثهم في ضوء تنظيمات أخرى كمنهج النشاط الذي يعتمد على ميول المتعلمين بشكل مطلق ، وهو ما نلاحظه في ترك الكثير من الطلاب/المعلمين الحرية لتلاميذهم للتعبير عما يريدون دون توجيه أو تحديد لإشكالية عامة وقاعدة مشتركة لجميع التلاميذ ، بحيث اقتصر التوجيه في معظم أحواله على تفاصيل تقنية مرتبطة بالممارسة الفنية ، الأمر الذي أدى بدوره إلى إغفال الجوانب التربوية والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لميدان التربية الفنية وهي أبعاد تشكل السياق المعلوماتي والتفاني لأي ميدان معرفي منظم .

إن الأهداف المستترة للتربية عن طريق الفن تضع الطالب/المعلم في خضم مسؤولية جسيمة لا بد وأن يعنى أبعادها حيث إن دراسة الفن في مراحل التطيم العام ماهي إلا وسيلة -- وليست غاية -- تهدف للتأكيد على جوانب ماوراء ممارسة العمل الفني من فهم لقضايا ومشكلات محيطة بالتلميذ وإدارة النقاش حولها وتحليلها وصولا للمدخل أو نقطة البدء للممارسات الفنية ، وهو بالطبع ما يبعد أحد أهم الأهداف المعاصرة للتعليم ، فكلمما كان المعلم متميزا في إعدادة وفي أدائه .. كان أكثر حرصا على ربط تخصصه بما يدور حوله وحول تلاميذه من أحداث وقضايا ومشكلات -- وذلك تماما ما يمثل الفلمفة التي يقوم عليها تنظيم المنهج المحوري .

المشكلة :

تتمحور مشكلة البحث الحالي حول طبيعة الانفصال الكامل بين ما يدرسه الطلاب نظريا لتتطبيقات المناهج ومن بينها المنهج المحورى فى مقررات تخصص المناهج بالفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية ، وبين قدرة هؤلاء الطلاب على تخطيط وحدات تدريسية قائمة على خصائص وفعاليات المنهج المحورى .

ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

ما التصور المقترح لتصميم نموذج قائم على فعاليات وخصائص المنهج المحورى لتخطيط الوحدات التدريسية فى التربية الفنية بالمرحلة الثانوية ؟

هدف البحث :

تصميم نموذج لتخطيط الوحدات التدريسية من خلال تحديد الإطار التخطيطي للجانبين المكونين للمنهج المحورى وهما الجانب العام والجانب الخاص .

فرض البحث :

هناك إمكانية لتصميم نموذج مقترح قائم على فعاليات وخصائص المنهج المحورى لتخطيط الوحدات التدريسية فى التربية الفنية بالمرحلة الثانوية .

أهمية البحث :

- المساهمة فى التأكيد على ربط الدراسة النظرية لتتطبيقات المناهج والتطبيق الميدانى لها
- استغلال خصائص المنهج المحورى فى ربط المتعلمين بالقضايا والمشكلات الحياتية المحيطة بهم من خلال ميادين التربية الفنية
- تزويد الطلاب/المعلمين بنماذج مبسطة للتخطيط السنوى المحورى وكذلك بعناصر تخطيط الوحدة التدريسية فى ضوء خصائص المنهج المحورى .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك عند دراسة وتحليل :

- خصائص المنهج المحورى - أدوار المعلم فى المنهج المحورى - الاستراتيجيات والطرق المرتبطة بالمنهج المحورى - الإطار التنظيمى للتربية الفنية وفق خصائص المنهج المحورى - ومن ثم تصميم وتحكيم النموذج المقترح لتخطيط الوحدات التدريسية وفق خصائص المنهج المحورى .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على التعرض لمنهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية .

كما تقتصر على وضع نماذج التخطيط السنوي المحورى وتخطيط الوحدة ، والتحقق من صدق محتوياتها .

المصطلحات :

المنهج المحورى :

قدم "إبراهيم الشافعى" وآخرون^(١) تعريفاً للمنهج المحورى يصفه بأنه ذلك المنهج الذى يقدم فيه خبرات تربوية مشتركة لجميع المتعلمين فى شكل منظم ومتكامل تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها ، وفى نفس الوقت فهو يشتمل على البرنامج المتخصص اللازم لكل فرد لكي يحقق أقصى درجة من النمو الذى تمكنه منه قدراته واستعداداته وميوله الخاصة .

كما يرى "محمود أبو زيد"^(٢) أن المنهج المحورى يمكن أن يرتبط بمادة دراسية واحدة فقط ليشتغل على العديد من الخبرات التعليمية الأساسية اللازمة للمتعلمين لأنها تستمد من دوافعهم وحاجاتهم الفردية - والمشاركة وكذلك من حاجاتهم الاجتماعية كأفراد فى المجتمع .

التخطيط للوحدات :

يعتبر التخطيط عملية بنائية مقصودة تقوم على أسس ودراسات علمية للوصول إلى تحقيق أهداف محددة ، فالتخطيط بذلك عملية متصلة تمتاز بالشمول والاستمرارية .

ويمثل التخطيط للوحدات التدريسية أحد مجالات التخطيط فى ميادين المعرفة ، حيث ينقسم التخطيط للوحدات إلى تخطيط طويل المدى وهو ما يعرف بالخطة الفصلية أو السنوية ، وتخطيطاً قصير المدى وهو ما يرتبط بالتخطيط الإجرائي لوحدتها ما بدروسها من حيث أهدافها ، محتواها ، أنشطتها ، وسائلها التعليمية ، وأساليب تقييمها .

الإطار النظري :

المنهج المحورى :

إن فلسفة المنهج المحورى بنيت بهدف تحقيق تعليم عام وأساسى يحتاجه جميع التلاميذ فى المرحلتين الإعدادية والثانوية بصفة خاصة ، ويتصف هذا التنظيم باهتمامه بتدريس المهارات

(١) إبراهيم محمد الشافعى وآخرون : ١٩٩٦ ، المنهج المدرسى من منظور جديد ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ص ٢٨٦ .

(٢) محمود أبو زيد : ١٩٩١ ، المنهج الدراسى بين التثنية والتطور ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ص ١٥٥ .

والمفاهيم الأساسية والاتجاهات التي يحتاجها جميع أفراد المجتمع لإعدادهم للحياة الفعالة ، كما يتميز هذا التنظيم بإطار تنفيذي يعتمد على تصميم وحدات دراسية طويلة ومتصلة⁽¹⁾ وفى هذا الصدد يؤكد "إيراهيم الشافعي"⁽²⁾ أن "أى نموذج من هذا التنظيم يتطلب فى تنفيذه "إيجاد فترات طويلة نسبيا ومتصلة قدر الإمكان لإنجاز العمل قد تتجاوز حصتين أو ثلاثة ، وإن كان تدريس المحور يتطلب عددا من المعلمين المتخصصين فى مختلف المواد ، إلا أن صعوبة توفير هذا العدد أحوالت المسئولية إلى معلم واحد يتحمل جميع التبعات خلال تلك الفترة ويصبح هو المعلم المسؤول عن توجيه النشاط ."

وفى خضم ما أشار إليه الشافعي فإننا سنجد أن الفرصة سانحة لتطبيق فعاليات المنهج المحورى ضمن آليات تخطيط مجالات التربية الفنية المتنوعة ، فالوقت دائما فى حصص التربية الفنية مازال فى معظم المدارس العامة والخاصة يعتمد على توالى حصتين فى اليوم الدراسى ، وهاهو المعلم الواحد الذى يجب أن ندعمه ليستطيع التخطيط وفق خصائص هذا المنهج بحيث لا تصبح مرحلة تدريبه ميدانيا أثناء فترة دراسته بالكيفية عمالية مجردة لاعلاقة لها بالعديد من النماذج النظرية التي يمكن أن تسهم فى نجاح العملية التعليمية ككل .

ويرى "سميث وآخرون"⁽³⁾ Smith etal أن فكرة هذا التنظيم نشأت كرد فعل ضد تجزئة المعرفة التى تستج من تطبيق منهج المواد الدراسية المنفصلة . وللتغلب على هذا التعلم المجزأ اقترح المهتمون بهذا النوع من المناهج "محورا موحدا وأسما للدراسات تضاف له مواضيع ثانوية أخرى تحقق معه التكامل والترابط ."⁽⁴⁾

وإضافة إلى هذا السبب فإن الحاجة إلى الاستجابة لحاجات المجتمع وحاجات المتعلمين بدلا من الاستجابة المطلقة لميولهم ورغباتهم التى تلازم تطبيق منهج النشاط أكدت على ظهور هذا التنظيم ، والسبب فى هذا أن حاجات الفرد تعد أكثر التصاقا بشخصيته وبجوانب نموه المتعددة إن كانت جسدية أم عاطفية ، نفسية أو عقلية . أما الميول فهى غالبا ما تتسم بالتقلب والتغير المستمر . يتضح مما سبق أن المنهج المحورى ربما يكون تنظيما وسطا بين منهج المواد الدراسية ومنهج النشاط ، ومحاولة لتلاقي العيوب الموجهة لكل من التنظيمين، فهذا للتنظيم يهتم بحاجات المتعلمين ، ويعطى للمادة نصيبها عند بنائه وتنفيذه .

(1) Vars, Gordon F. : The Core Curriculum : Lively Corps. , The Clearing House , May 1986 .

(2) إيراهيم الشافعي : المرجع لسابق ، ص ٢٨٣ .

(3) Smith , Stanley , and Shore :Fundamentals of Curriculum Development , 1961, pp. 311-312 .

(4) Zais, Robert : Curriculum Principles and Foundations, Harper and Row , Publishers , New York, 1976 , p.420 .

وظهور هذا التنظيم مر بمرحل متعددة وأخذ أشكالاً متنوعة ومسميات عديدة وإن كانت تتقارب فى جوهرها الأساسى . فنجدته يسمى بالتعليم العام Common Learning ، ويسمى بالدراسات الموحدة United Learning ، ويسمى أيضا بالتربية الأساسية Basic Education ، كما يسمى بالدروس المقدمة فى وحدة زمنية طويلة ومنصلة Block-time Classes .
ويقدم "أحمد حسين اللقانى" ⁽¹⁾ الفكرة الأساسية للمنهج المحورى مؤكدا أنه يعتمد فى تنظيمه على جانبين اثنين :

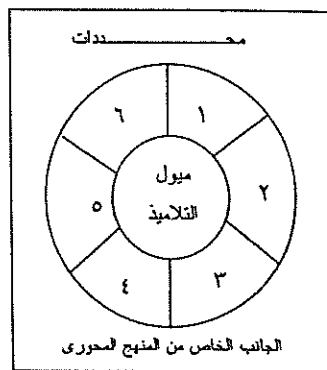
الجانب الأول : وهو الجانب العام أو البرنامج العام وهو ما يطلق عليه أحيانا بالبرنامج المحورى الذى يقدم عددا من المشكلات العامة التى يتهم جميع التلاميذ ، وترتبط هذه المشكلات بإحساس مشترك أو حاجات مشتركة يشعر بها الجميع ، ومن ثم لا بد من إجراء الدراسات التحليلية التى يتم من خلالها حصر الحاجات لدى المتعلمين والواقع الاجتماعى والبيئى المحيط بهم ، ويحتاج هنا المعلم الى عقد اللقاءات والندوات لإثارة التساؤلات وإثارة التفكير لدى التلاميذ لكى يشعروا بتلك المشكلات ويشعروا بحاجتهم لدراستها والتعرف على كيفية الوصول إلى الحلول المناسبة لها .
ويطلبية الحال لا بد أن تكون تلك المشكلات ذات طابع اجتماعى تمثل ما يحتاجه الفرد لواجهة متطلبات الحياة التى قد تكون اقتصادية أو نفسية أو صحية أو تروحية ..

الجانب الثانى : وهو الجانب الخاص ويرتبط بظاهرة الفروق الفردية ، فهو يشتمل على عدد من المجالات والموضوعات والمعلومات والمهارات التى يختار من بينها كل تلميذ ما يناسبه ، أى مئىفق مع ميوله وقدراته الخاصة .

وفى هذا المقام تتضح قيمة ما يمتاز به المنهج المحورى كتتنظيم تخطيطى عن منهج النشاط ، وفى منهج النشاط تمثل ميول التلاميذ المحور الأساسى والمنفرد لتنظيم الخبرات وإتمام عمليات التعليم والتعلم .. حيث تترك الحرية كاملة للتلاميذ لاختيار وتحديد نوعية الموضوعات التى يحبون دراستها ، وهذا ما أفقد الهيكل البنائى لمنهج النشاط العديد من السمات الأصلية لمعايير التنظيم الفعال للمنهج من استمرارية و تتابع ، نظرا لقله خبرة التلاميذ وعدم وعيهم بما يؤكد على مثل هذه المعايير وترك المعلمين والخبراء كل ما يتعلق بتنظيم المحتوى لتلاميذهم . ومن هنا عالج المنهج المحورى هذه الإشكالية لمنهج النشاط ، فقد وازن المنهج المحورى بين حاجات التلاميذ وبين

⁽¹⁾ أحمد حسين اللقانى : ١٩٩٥ ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٢٧٢ .

ما يجب ان يكتسبوه من خبرات ناتجة عن التعلم ، فالجانب الخاص في المنهج المحورى يعتمد على خبرة واضعى المنهج فى مدى تنوع المتغيرات لكى تقابل - ولأقصى درجة ممكنة - حاجات وميول التلاميذ ، أى أن التلميذ يمارس ما يميل إليه ولكن ضمن حدود موضوعية لإحكام عملية التعليم والتعلم .(لاحظ الشكل التالى)



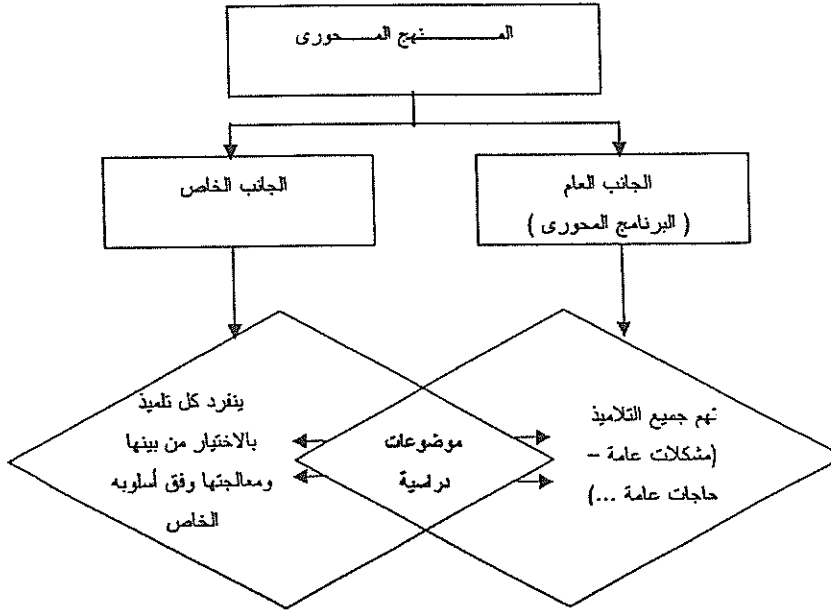
شكل (١) يوضح إكهام ميول التلاميذ فى المتغيرات لتي تقدم لهم فى الجانب الخاص من المنهج المحورى

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن محددات الجانب الخاص بالمنهج المحورى لهى من أهم الخصائص التى تميز بها ميدان التربية الفنية ، فإذا كان المنهج المحورى فى جانبه الخاص يؤكد على ظاهرة الفروق الفردية فى تعلم أى ميدان معرفى منظم ، فإن هذه الظاهرة تتأصل فى عمليات تقويم نواتج التعلم فى ميدان التربية الفنية . فمعلم التربية الفنية الواعى بمقومات الميدان لابد وأن يستهدف فى مدخلاته التخطيطية ومن ثم نواتج تعلم تلاميذه التأكيد على أن التلاميذ يتباينون فى القدرات والاستعدادات المتنوعة فى مجالات الفن المختلفة ، فقد يظهر أحد التلاميذ قدرات فائقة فى مجال فنى معين وقد لا يستطيع التلميذ نفسه الوصول لهذا المستوى فى مجال فنى آخر ، وعليه - ونظراً لطبيعة الفن - فإن المعلم من خلال متابعتة للتلميذ تتضح لديه العديد من الجوانب أثناء مرور تلميذه بالخبرة الفنية من معلومات ومهارات وجوانب تذوقية ونقدية .. وهى جميعاً تثرى المعلم الواعى بمعدلات تقويمية تتفق مع مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ حتى لا تتمحور عملية التعلم فى التربية الفنية حول الإنتاج الفنى فقط دون غيره ، وهو ما أكدت عليه 'مريه صدقى'^(١) فى معرض الحديث

(١) مريه صدقى: ١٩٩٢ ، التربية الفنية وثقافة المواطن - نظرة تحليلية ، المؤتمر العلمى الرابع 'الفن وثقافة المواطن' ، كلية التربية لفنية ، جامعة حلوان .

عن الأبعاد الأخرى المستهدفة من التربية الفنية من وعى التلاميذ بالأشكال البصرية في محيطهم المرئي ، وتفهم دورها في السياق الاجتماعي ودورها في الحضارة المعاصرة أو الماضية ، الإقليمية أو العالمية .

وقد يبدو للبعض أن جانبي المنهج المحوري منفصلان لاعلاقة لكل منهما بالآخر ، إلا أن الحقيقة أن هناك ترابطا كليا وجزئيا بين الجانبين ، فيؤكد "اللقاني" (١) أن التلميذ في دراسته للجانب العام أو ما اتفق على تسميته بالبرنامج المحوري يدرس الكثير من الأساليب التي لا يستطيع بدونها أن يكمل دراسته في الجانب الخاص ، فعلى سبيل المثال قد يدرس التلميذ أساليب اللغة في الجانب العام ومن ثم يختار دراسة الأدب أو الشعر أو فن كتابة القصة في الجانب الخاص .
وتتضح علاقة الجانبين وتكاملهما في المنهج المحوري من الشكل التالي .



شكل (٢) يوضح ترابط جانبي المنهج المحوري عند عرض الموضوعات الدراسية لأي ميدان معرفي منظم

(١) أحمد اللقاني : المنماذج بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٢٧٤ .

خصائص المنهج المحورى :

حدد كل من "إبراهيم محمد الشافعى" (١)، "أحمد حسين اللقانى" (٢)، "حلمى الوكيل" (٣)، "محمد هاشم فالوقى" (٤)، عددا من الخصائص التى تميز المنهج المحورى يمكن لنا أن نستخلصها فيما يلى :

١- تركز الدراسة فى هذا التنظيم على حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم بدلا من ميولهم ، فقد ذكرنا فيما سبق أن منهج النشاط يعتمد على ميول التلاميذ وحيث أن هذه الميول قد لا تكون ثابتة وقد لا تكون صادقة أحيانا ، فإن العديد من الدراسات أكدت على أن حاجات المتعلمين ومشكلات حياتهم أكثر التصاقا بشخصياتهم وجوانب نموهم المختلفة لذلك اعتمدوا على تحديد حاجات المتعلمين وبناء هذا المنهج فى ضوء هذه الحاجات ، وفى نفس الوقت فهو تنظيم يراعى حاجات المجتمع ومطالب نموه .

٢- يتيح المنهج المحورى الفرصة لجميع التلاميذ بأن يتزودوا بقدر معين من الخبرات المشتركة ، وفى نفس الوقت يتجاوب مع حاجات الفرد الشخصية ويساعد فى نموه وفق قدراته الخاصة ، فالمنهج يشتمل على جزئين رئيسيين البرنامج العام المشترك بين جميع التلاميذ ، والبرنامج الخاص بكل تلميذ أو كل فئة من التلاميذ فى ميدان معرفى ما .

٣- ارتبط ظهور هذا التنظيم بالمرحلة الإعدادية والثانوية بينما ظهر منهج النشاط كتتنظيم لبرنامج المرحلة الابتدائية . والمنهج المحورى يتطلب تخصيص فترات طويلة نسبيا من اليوم الدراسى .

٤- يعد محتوى المنهج المحورى مقدما ، فنظرا لاعتماد هذا المنهج على حاجات المتعلمين ومشكلات حياتهم ومسرعاته لحاجات المجتمع ، فإن من أهم ما يميز هذا التنظيم عمل بعض الدراسات العلمية لتحديد حاجات المتعلمين والمشكلات التى تواجه حياتهم وكذلك حاجات المجتمع ، وفى ضوء نتائج هذه الدراسات يقوم المتخصصون فى التربية بوضع الخبرات والأنشطة التى تلبى هذه الحاجات ، ويقوم المعلمون بتوجيه الطلاب بالقيام بها كى يكتسبوا الخبرات والمعارف التى يحتاجونها ويتطلبها المجتمع .

٥- يتميز هذا التنظيم بالعمل التعاونى والتخطيط المشترك ، حيث يمر بناء هذا التنظيم وتنفيذه بمراحل متعددة ، هذه المراحل تتطلب مشاركة من فئات متعددة ، فمثلا فى مرحلة تحديد الحاجات

(١) إبراهيم الشافعى وآخرون : مرجع سابق ص ٢٨٦

(٢) أحمد اللقانى : مرجع سابق ص ٣٧٥

(٣) حلمى الوكيل : ١٩٨٢ ، أسس بناء النماذج وتنظيماتها ، مطبعة حسان ، القاهرة ، ص ٢٦٦

(٤) محمد هاشم فالوقى : ١٩٩٤ ، أسس النماذج التربوية ، منشورات الجامعة المفتوحة بطرابلس ، ليبيا ، ص ٢٤٣

والمشكلات يتعاون خبراء التربية وعلماء النفس والمدرسون فى تحديد هذه الحاجات والمشكلات ، وفى مرحلة التنفيذ يتعاون المعلم مع تلاميذه على تنفيذ المنهج ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين للمرور بخبرات عديدة والقيام بأنشطة هادفة تحقق نجاح هذا المنهج .

٦- يهتم هذا التنظيم بالقيم الاجتماعية ، حيث إن محتوى هذا المنهج يعد مسبقا ويقوم على دراسة حاجات المجتمع والتعرف على المشكلات التى تواجه أفرادها ، فإن هذه الدراسات تراعى عند تنفيذها القيم السائدة فى المجتمع وتهتم بتأصيل العادات الإيجابية وتلافي الجوانب السلبية من هذه العادات .

٧- يعتمد تنظيم هذا المنهج على التنظيم النفسى (السيكولوجى) كما يهتم بالفروق الفردية .

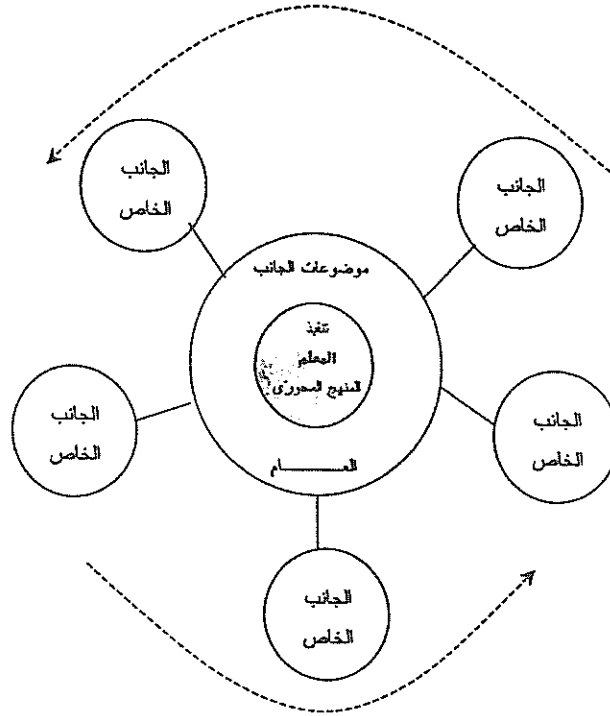
٨- يعتمد المنهج على أسلوب حل المشكلات عند تنفيذه ويساعد على تنمية التفكير العلمى للتلاميذ

٩- تكامل المعرفة مبدأ أساسى بين مواد الجانب العام فى المنهج المحورى .

١٠- الديمقراطية فى تناول الموضوعات الدراسية من حيث مواجهة المشكلات والعمل على حلها ، فالتربية الحديثة تؤكد على الخبرة الشخصية عن طريق الاحتكاك بمؤسسات المجتمع وظروفه ، ووضع المنهج المحورى يؤكد كل هذا ، فهو يقدم منهاجا يتسم بالمرونة ويحتوى على أوجه النشاط المختلفة فى المجتمع خارج المدرسة .

أدوار المعلم فى المنهج المحورى :

يعتبر المعلم بمثابة الركيزة الرئيسية التى يتوقف عليها مدى نجاح المنهج المحورى ، فلما كثرت فعاليات هذا المنهج تعتمد بشكل كبير على النشاط الاجتماعى والتعاونى ، فإن تكتيك نشاط الجماعة يتطلب العناية بالتعرف على ميول وقدرات ومنجزات كل تلميذ . كما أن عملية التوجيه فى المنهج المحورى تمثل أساسا لا يمكن الاستغناء عنه وإلا فقد هذا التنظيم المنهجى أهم خصائصه ، حيث يعتبر المعلم - إضافة إلى كونه خبيرا فى المادة - مرشدا أكاديميا كما هو متبع فى نظام الساعات المعتمدة ، فهو يساعد التلميذ على الاختيار من بين موضوعات الجانب الخاص فى هيكلية المنهج المحورى ما يتفق منها مع قدرات كل تلميذ بحيث يوجهه إلى علاقتها بالموضوعات العامة الكبرى والمشاركة فى الجانب العام . (لاحظ الشكل التالى)



شكل (٣) يوضح أن المعلم في قلب عملية تنفيذ المنهج المحوري مرشداً في موضوعات تجانب العام ومرشداً وخبيراً في موضوعات الجانب الخاص

استراتيجيات وطرق مرتبطة بالمنهج المحوري :

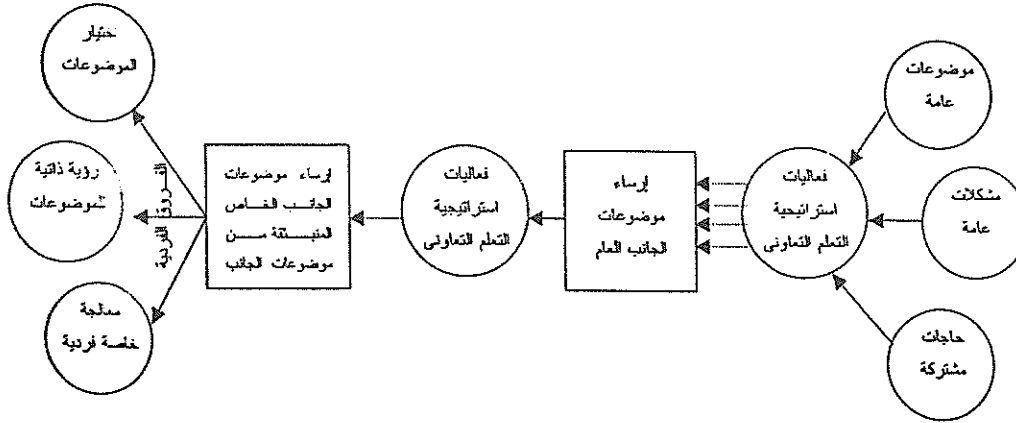
يرتبط بالمنهج المحوري عدة استراتيجيات وطرق تدريسية تتناسب مع الخصائص العامة للمنهج ، وتعتبر استراتيجية التعلم التعاوني وطريقة حل المشكلات من أهم الاستراتيجيات التي ترتبط بالفعاليات التطبيقية للمنهج المحوري . وفيما يلي نتعرض لكل منهما ببعض التحليل .

استراتيجية التعلم التعاوني :

يمر هذا التنظيم بمراحل متعددة تتطلب مشاركة فئات متعددة ، فمثلاً مرحلة تحديد الحاجات والمشكلات يتعاون المعلم مع التلاميذ ومع الخبراء في تحديد الحاجات والمشكلات ، وفي مرحلة التنفيذ يتعاون المعلمون والتلاميذ على تنفيذ المنهج للمرور بخبرات عديدة والقيام بأنشطة تحقق

أقصى ارتباط بين موضوعات الجانب العام وتحليلها لموضوعات فرعية في الجانب الخاص . حيث يمكن أن تتم عملية التحليل هذه بالتعاون مع التلاميذ وفق إطار محدد على أن تترك الفرصة للتلاميذ لإعمال العقل والتفكير المنتسب في تحديد عدة زوايا متنوعة للموضوع الرئيس . وهنا يمكن أن يقسم المعلم تلاميذه الى فرق عمل وفق ما تنص عليه استراتيجية التعليم التعاوني إلى مجموعات صغيرة يمارس فيها التلاميذ أدوارا ديمقراطية متنوعة من قائد ، أو مستوضح ، أو معزز ...، ففي هذا النوع من التعليم كما يرى "سلافن" Slavin ١٩٨٦^(١) تتأكد أهداف اجتماعية وتربوية كبرى من خلال تحمل المسؤولية للمهام المنوط بها كل تلميذ ، ومن خلال محاسبة كل فرد على كل عمل قام به ، ومن خلال الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة في نجاح المهمة المطلوب تنفيذها .

إن تنظيم المنهج المحوري يمكن أن يزداد ثراءً إذا ما عمدنا الى تخطيط العديد من جوانبه بناءً على آليات استراتيجية التعلم التعاوني ، فمثل هذه الاستراتيجية يمكن أن تجد حيزاً إيجابياً للتنفيذ من خلال تدخلات الجانب الخاص في المنهج المحوري . وكمرحلة تمهيدية لإبراز الفروق الفردية بين التلاميذ . ولعل الشكل التالي سيوضح ما نقصده .



شكل (٤) يوضح فعاليات استراتيجية التعلم التعاوني خلال مراحل التخطيط للنموذج المحوري

^(١) Slavin , R.E. , : 1986, Student Team Learning , : An Overview and Practical Guide , Washington , P.C., National Education Association .

من الشكل السابق يتضح لنا مدى ما يمكن أن تسهم به عمليات التعلم التعاوني في فترة وانتقاء وإرساء موضوعات محددة ثم تدريسها في الجانب العام ، وأيضاً دور عمليات التعلم التعاوني في انتقاء وإرساء موضوعات في الجانب الخاص تكون منبثقة من الموضوعات الرئيسية بالجانب العام ، ومن ثم تأخذ الفروق الفردية المكان المناسب والنتائج عن عمليات بحث ودراسة مسبقة .
طريقة حل المشكلات :

تستاز آليات التخطيط للمنهج المحوري اعتمادها على طريقة حل المشكلات كواحدة من أكثر الطرق نجاحاً في عملية التعليم لما تمتاز به من عمليات بحث وتنظيم للتوصل إلى نتائج تعتمد على جهد فردي أو جماعي ، وقد حدد "جابر عبد الحميد" ١٩٩٩^(١) خمس خطوات تمر بها عملية التدريب على طريقة حل المشكلات وهي :

- ١- أن يوجه المعلم التلاميذ نحو المشكلة : وهنا يقوم المعلم في إطار تنفيذ آليات المنهج المحوري بإرشاد التلميذ نحو مشكلة ما في الموضوع المطروح .
 - ٢- أن ينظم المعلم التلاميذ حول كل ما يتصل بالمشكلة : من حيث تحديد المهام المطلوبة
 - ٣- أن يساعد المعلم التلاميذ على البحث المستقل والبحث الجماعي .
 - ٤- أن يعرض المعلم نتائج وتواتج عملية حل المشكلة .
 - ٥- أن يحلل المعلم عملية حل المشكلة وتقويمها مع تلاميذه .
- ومن ثم يمكن للمعلم وفي ضوء جانبي المنهج المحوري أن يرشد تلاميذه نحو إرساء موضوعات فرعية للجانب الخاص يمكن أن يتناولها كل تلميذ على حدة وفق قدراته ورؤيته الخاصة ، وقد يكون التساؤل الفردي لكل تلميذ لهذه الموضوعات في الجانب الخاص بالمنهج المحوري هو حد ذاته مشكلة يثيرها المعلم كمرشد . وسوف نتعرض لأمثلة في ميدان التربية الفنية حول ما سبق في الجزء التالي من السبحث الحالي والخاص بتقديم نماذج تخطيطية في التربية الفنية قائمة على خصائص المنهج المحوري .

الإطار التنظيمي للتربية الفنية وفق خصائص المنهج المحوري :

يمكن لآليات النظام المحوري أن تقدم نموذجاً متميزاً في ميدان التربية الفنية لما يمتاز به هذا النظام من مرونة واستراتيجيات وأساليب ومبادئ وقواعد يمكن تطبيقها بفعالية تامة عند التخطيط لمجالات التربية الفنية ..

مثل مبدأ الأخذ بالفروق الفردية ، التكامل فى بناء المعرفة بين مواد الجنب العام ، والاعتماد على طريقة حل المشكلات ، والعمل من خلال نظم التعلم التعاونى .

ولقد سبق الإشارة إلى أن تنظيم المنهج المحورى يرتبط تطبيقه بالمدرسة الثانوية ، " حيث يؤكد التعليم فى المدرسة الثانوية على ربط الدراسة بالحياة " (1) ، ويكون ذلك من خلال بعض المواد التى تدرس والأنشطة التى يقوم بها التلاميذ بحيث تتحرر المدرسة من عملية تلقين المعلومات الجافة التى لا يشعر التلميذ بفائدتها . ومن ثم فإن مبادئ المنهج المحورى تتفق مع أهداف التعليم فى المدرسة الثانوية من حيث اختيار المشكلات والحاجات المشتركة لتمثل موضوعات رئيسية يدرسها جميع الضلاب .

ومع التسليم بأن مبدأ تكامل المعرفة من الخصائص المميزة للمنهج المحورى ، فإن هذا التكامل يتم من خلال اتجاهين رئيسيين إما أفقياً - أو رأسياً .

والمقصود بالطبع بالتكامل الاقوى هو التكامل بين المواد والمقررات المختلفة لتحقيق أهداف موحدة مشتركة : وهذا فى حقيقة الأمر قد يكون متوافراً بدرجة مناسبة فى مناهج ومقررات المرحلة الثانوية ، حيث تستدعى عمليات تطوير المناهج العمل على الارتباط الأفقى كلما أمكن بينها . أما الارتباط الرأسى فهو ما يؤكد على تكامل جوانب الخبرة فى المادة الواحدة ، من حيث تسلسل عرضها واستمراريته وتتابعها فى نسق منظم يحقق أقصى درجات التعلم والاستفادة للتلميذ .

ومن ثم فإن هدف البحث الحالى هو محاولة تنظيم منهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية وفق خصائص وفعاليات المنهج المحورى من حيث كون ذلك التنظيم يتجه نحو التكامل الرأسى وما يشتمل عليه من ارتباطات بموضوعات عامة ومشكلات عامة وحاجات عامة تهم جميع الدارسين وذلك عند تنظيم الجانب العام (البرنامج المحورى) فى المنهج المحورى .

إن عملية تنظيم " البرنامج المحورى " قد براها البعض عملية تنظيمية لمناهج التعليم للمرحلة الثانوية كلها ، وهذا بالطبع جائز ، ولكنه يمكن لنا أيضاً أن ننظم " برنامجاً محورياً " لمنهج واحد ومن ثم مقرر واحد ، ومن ثم لوحة تدريسية واحدة .

وفيما يلى يقدم الباحث رؤية حول مراحل تخطيط وحدة تدريسية فى التربية الفنية للمرحلة الثانوية فى ضوء خصائص المنهج المحورى من خلال عدة خطوات نستعرضها فيما يلى

أولا : الوضع الحالى لخطة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية :

يحتوى كتاب التربية الفنية للمرحلة الثانوية⁽¹⁾ على باين رئيسيين هما :

السباب الأول : التربية الفنية : ويشتمل على سبعة فصول تتضمن سبعة مجالات فنية هى : الرسم والتصوير - التصميم الابتكارى والرسم الهندسى - الطباعة اليدوية - النسيج - النحت - الخزف - الأشغال الفنية .

الباب الثانى : تاريخ الفن والتذوق الفنى : ويتضمن فقرات عن : الفن القبطى - الفنون الإسلامية - عصر النهضة - الحركات الفنية الحديثة - الحركات الفنية التشكيلية المعاصرة فى مصر (راغب عياد - أحمد عثمان - أدهم وانلى - جمال السجيني)

ويتسم هذا المنهج بتعدد الموضوعات والمجالات الفنية ، إلا أننا نلاحظ أن كل مجال فنى من المجالات السبعة بالبواب الأول يدرس منفصلا عن المجالات الأخرى ولم يتحقق خلاله التتابع الأفقى فى عرض وربط المعلومات والمهارات ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، لم يشير الكتاب إلى استفادة الطالب من أسس الرسم والتصوير والتصميم عندما يقوم بتصميم وتنفيذ لوحة طباعية ، أو تصميم شريط زخرفى لطبق خزفى ... وهكذا

كما جاء الباب الثانى وهو تاريخ الفن بعيدا ومنفصلا عن السياق التتابعى المنشود للمنهج ، حيث أعتبر بابا نظريا لم يربط الكتاب بينه وبين المجالات الفنية السبعة التى عرضها بالبواب الاول . كما أن جوهر التنظيم المحورى للمنهج والمتمثل فى المشكلة أو القضية التى تهتم جميع التلاميذ لانجد له صدق فى تنظيم هذا المنهج .

وعليه فسوف نقدم فيما يلى تخطيطا لهذا المنهج من خلال تحديد مشكلة رئيسية يمكن للطالب/المعلم أن يقترحها هى أو غيرها من المشكلات أو القضايا الملحة وذلك عند تخطيطة للوحدات التى سيقوم بتنفيذها مع تلاميذ المرحلة الثانوية على مدار فترة التدريب الميداني المنفصل والمتصل .

ثانيا : نموذج لخطة محورية لمنهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية

فى ضوء مشكلة * التلوث فى مصر * :

يقدم لنا النموذج التالى (شكل ٥) مراحل وخطوات الإعداد لخطة محورية فى ضوء مدخلات منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية السابق الإشارة إليه .

(1) فاطمة إبراهيم على وآخرون : ٢٠٠٥ ، التربية الفنية وتاريخ الفن - للتربية الفنية العامة ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب ، القاهرة

طرح المشكلة

تتفرقة مرتبطة
بالمشكلة
مهام مرتبطة

لوحدة طبيعية تفر عن الرحام
والتكسب المكاني والشمس اثبات

تصميم شمل طبيعي لحدارية
الظهور

تصميم شمل طبيعي للدرسة
تابع من البيئة المحيطة

المشكلة

تنظيم مهام حل المشكلة

البحث التجاعي والمستقل

عرض النتائج

تحليل عملية حل المشكلة
وتقريبها

رأسية
بر على
:
لشعيرات
الجدران
منية
لأغلفة كذب
مؤ غير
الكذب
للدرسة
طلة بها

حامي طبيعة بيئة المحيطة
بالدرسة (مكتسب رئيسي -
حضرى - مناعي ...)
حامي أم المواقف المحيطة
بالدرسة
كيف يمكن الاستفادة من
شكل هذه المواقف
كيف يمكن تصور تصميم
لشمل للدرسة نتبع من
طبيعة البيئة المحيطة بها
كيف يمكن تحويل الرسم الى
تصميم ؟ ثم الى وحدة طابعية
هل التجربة في الفن حلالة
بالمطبعة ؟ ...

حريارات لموقع على
الانزوت عن الظهور
جميع صور رسوم سنن
لتشكل الظهور تحول
للدرسة
جميع مسود لشعيرات
وعلايات تجريبية متعددة
جميع أعمال فنانين مطلة
بأساليب طابعية مختلفة ...

حامي العمل العناصر في كل شمل قسمه كل مجموعة
الانزوت أفضل شمل وتحويله بشركة جميع المجموعات
إمكانية تحويل الشمل ليصلح كوحدة طابعية
إمكانية تكبير وتصغير الشمل
إمكانية تنفيذ الشمل وطباعته على الجدار الخارجي
للدرسة (أسلوب الورش)
إمكانية توحيد الشجرات الحائطية بالدرسة ليكون الشمل
علائقيا للميزة
إمكانية تصميم أغلفة الفاتر تحضير بطاقة للتسريع
للكون الشمل في صفحاتها الأولى
إمكانية تصميم بوابك نورت لمكاتب السجور والسركل
بمس الشمل ...

يمكن لنا توضيح النموذج السابق من خلال النقاط التالية :

١- تم تصميم النموذج كاستراتيجية محورية فى التربية الفنية اعتمدت على خصائص وآليات المنهج المحورى الذى يشمل كل ميلين المعرفة بالمرحلة الثانوية ، إلا أن هدف البحث الحالى يختص بمحاولة تقنين آليات وخصائص المنهج المحورى داخل إطار ميدان التربية الفنية ، حيث لا يعترض ذلك مع ما ذكرناه فى الإطار النظرى للدراسة الحالية من حيث إمكانية تصميم خطط ووحدات محورية داخل إطار كل ميدان معرفى على حده ، مثلما هو الحال من تصميم خطط محورية تربط بين ميادين المعرفة المنظمة .

٢- تم تقسيم شكل النموذج الى مرحلتين رئيسيتين هما المرحلة الاولى والمرحلة الثانية .

٣- تم تقسيم كل مرحلة الى جانبين وفقا لطبيعة التنظيم فى ضوء مدخلات المنهج المحورى وهما الجانب العام - الجانب الخاص

٤- بالنسبة للمرحلة الاولى تضمنت :

الجانب العام (البرنامج المحورى) : يبدأ بأن يعقد الطالب/المعلم حلقة نقاش حول قضية التلوث فى مصر وفى القاهرة على وجه التحديد وهى تعتبر من أكثر القضايا ارتباطا بجميع المصريين على اختلاف أعمارهم . وهنا يوضح المعلم للتلاميذ تصنيف التلوث من حيث كونه سمعى ، بصرى ، أو صحى ، مع إعطاء أمثلة ومناقشة التلاميذ فى كل منها ، ثم يتطرق إلى ارتباط التلوث بمشكلات اقتصادية واجتماعية بمصر . وفى هذه المرحلة يكون الطالب/المعلم على وعى بخطوات العمل فى طريقة حل المشكلات التى تم عرضها بالنموذج ، ومن ثم يقسم تلاميذه الى مجموعات عمل صغيرة (كل مجموعة من ٤ : ٦ تلاميذ) وعلى كل مجموعة مناقشة القضية من خلال أحد تصنيفاتها .

٥- الجانب الخاص (البرنامج الخاص) : يبدأ الطالب/المعلم فى التخطيط للوحدة التدريسية (*) فى أحد مجالات التربية الفنية المقررة على تلاميذ الصف الأول الثانوى وهى الرسم والتصميم والطباعة والنسيج والأشغال الفنية .. وفى ضوء المشكلة المطروحة ملحوظة : (يتم إدماج ميدان تاريخ الفن والتذوق الفنى فى أى مجال فنى يتخيره الطالب/المعلم ليخطط للتدريس له)

٦- بالنسبة للمرحلة الثانية :

تم اختيار مجال "الطباعة" كمثال ونموذج تخطيطى لوحدة تدريسية يمكن أن يصممها الطالب/المعلم

(*) راجع عناصر التخطيط للوحدة المعرفية فى الجزء التالى .

حيث يتضمن هذا المجال الفني - وفي ضوء آليات التخطيط بالمنهج المحوري - جانبين أيضاً
وهما الجانب العام ، والجانب الخاص .

٧- بالنسبة للجانب العام في الطباعة :

يتم استعراض تاريخ الطباعة في العالم ، أنواع الطباعة القائمة حالياً وفي الماضي مثل الطباعة
الأوفست والأكلاشيفات وطباعة الأقمشة والمنسوجات ألياً

ثم يتم استعراض ما يتعلق بفن الطباعة من مشكلات وحاجات مرتبطة بالمرحلة العمرية للتلميذ
في المرحلة الثانوية حيث ترتبط الحاجات في هذه السن بالحاجة الى التجريب والاكتشاف في
الخامات والتقنيات والأدوات المختلفة ، ثم تتعدد المشكلات التي يتم عرضها من مشكلات
اقتصادية تحيط بالتلميذ وكيفية تجويد المنتج الفني الطباعي ليحصل التلميذ من خلال إنتاجه على
عائد مادي مثلاً ، مع مناقشة دور الطباعة كفن في الجوانب النفسية والترفيهية والصحية .

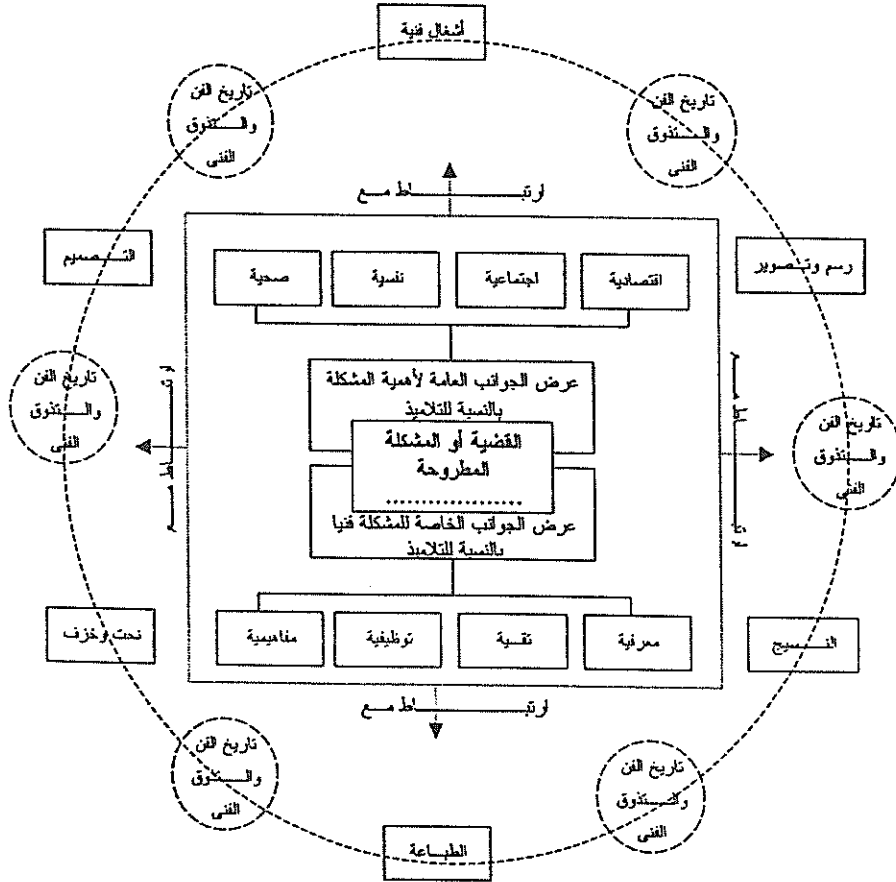
٨- بالنسبة للجانب الخاص في الطباعة :

يبدأ الطالب/المعلم هنا في المرحلة الثانية بتقسيم تلاميذه إلى مجموعات عمل صغيرة ليتم اختيار
أسلوب طباعي محدد ويصير التلاميذ بارتباط الطباعة بما درسه في مجالات الفن الأخرى ، ثم
يبدأ في عرض المشكلة من خلال طرح عدد من الموضوعات المقترحة للتعبير عنها أو التصميم
من خلالها ، ثم يتم توجيه التلاميذ نحو المشكلة والاتفاق بين جميع المجموعات على التركيز على
مشكلة التلوث البصري من خلال عرض الصور والمواد المصاحبة ، ثم تبدأ عملية تنظيم المهام
لحل المشكلة وكذلك عمليات البحث الجماعي والمستقل وهنا تتجلى فعاليات العمل التعاوني من
حيث تقسيم التلاميذ لمجموعات عمل صغيرة مع توضيح دور كل تلميذ ، وفي هذه المرحلة
يعرض الطالب/المعلم على التلاميذ الجزء الخاص بتاريخ الفن في المنهج ليختار التلاميذ من بين
المفردات في أحد الفنون التي يتم الاتفاق عليها ما يستوحى منه تصميمه الطباعي ، ثم يلي ذلك
مرحلة عرض النتائج ومن ثم تحليل عملية حل المشكلة التي توصل إليها التلاميذ .

ثالثاً : نماذج مقترحة لعناصر تخطيط وحدات محورية في التربية الفنية :

من خلال ما سبق يمكن لنا وضع تصور مقترح يستطيع أن يتبعه الطالب/المعلم بكلية التربية
الفنية من خلال مادة التربية الميدانية حيث تتضح من خلاله عدة عناصر تم تصميمها في ضوء
البيانات وخصائص المنهج المحوري وتطبيقه على ميدان التربية الفنية

ويوضح الشكل التالي النموذج المبدئي (وفى ضوء مدخلات منهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية) لتمحور المجالات الفنية حول القضية أو المشكلة المطروحة .



شكل (٦) يوضح نموذجاً مبدئياً لتخطيط محوري حول قضية / مشكلة عامة مطروحة في بداية التخطيط السنوي للطلاب/المعلم

فى ضوء الشكل السابق _ ولتطبيقه إجرائيا من قبل الطالب/المعلم - نوضح فيما يلى نموذجين يمكن الاستعانة بهما للطلاب/المعلمين الذين يقومون بالتدريب الميداني مع تلاميذ المرحلة الثانوية، و النموذجان، نوضحهما فيما يلى :

أ/ نموذج لخطة سنوية محورية للطلاب/المعلم :

على الطالب/المعلم أن يملأ هذا النموذج بالتعاون مع المشرف في بداية العام الدراسي ، حيث يعتمد النموذج على المتتابع الزمني المتسلسل في وضع الخطة ، وأيضاً على المتتابع والارتباط الرأسى في وضع خطة التدريس ، وتبدأ خطة تدريب الطلاب على التعامل مع هذا النموذج من خلال ما يلي :

١- يبدأ المشرف في بداية العام بالأجتماع مع الطلاب المعلمين وفتح حوار ونقاش معهم حول معلوماتهم عن التنظيمات المنهجية التى درسوها .

٢- يركز المشرف على تنظيم المنهج المحورى ويقوم بتدريس محاضرة عن التنظيم مستعينا بالمراجع المتعددة التى قدمت لهذا التنظيم .

٣- يدير المشرف حواراً مع الطلاب/المعلمين عن إمكانيات التخطيط والتطبيق في ميدان التربية الفنية وفق هذا التنظيم

٤- يطلب المشرف من الطلاب/المعلمين عمل دراسة وتحليل لمحتوى مقرر التربية الفنية للصف الأول الثانوى من خلال : تحديد المجالات الفنية - تحديد المعلومات المرتبطة بكل مجال - تحديد المهارات والأساليب الفنية المطروحة بكل مجال - تحديد الوسائل والصور المعروضة بكل مجال - تحديد وجود/عدم وجود ارتباط رأسى أو أفقى بين مجالات المقرر المقترح .

٥- يوزع المشرف على الطلاب نموذج الخطة السنوية ويشرح لهم كيفية ملء النموذج كما يلي :
أ/ على جميع الطلاب تحديد قضية عامة او مشكلة ملحة بالمجتمع ، ثم يقوم الطلاب بتحديد صافى الزمن خلال فترة التربية الميدانية وتوزيع المجالات الفنية المقررة على الطلاب وفق هذه الخطة الزمنية وتحديد عدد المقابلات الخاصة بكل وحدة .

ب/ بجوار كل شهر سنجد جدول يحدد فيه الطالب المجال الفنى الذى سيبدأ به ثم يحدد فى فقرة مختصرة الجانب العام للقضية المطروحة داخل إطار المجال - وكذلك الجانب الخاص المرتبط بالمجال الفنى ذاته .

مثال : لو أن المشكلة المطروحة هي "التلوث البصرى" - والمجال الفنى الذى يخطط له الطالب هو الرسم والتصوير ففى الجانب العام سيحدد الطالب/المعلم رؤية عن التلوث البصرى فى الطريق - تأثير العشوائية فى البناء على زلوية رؤية الصورة (المنظور العام لمنظام البناء) - ثم يطرح الطالب/المعلم فى الجانب الخاص موضوعات مقترحة لتتخذ

بالأساليب الفنية فى مجال الرسم والتصوير والتعبير الفنى عن العشوائيات والزحام والأثار
الناجمة عن التلوث فى الحياة اليرية والمائية ...

مثال آخر : فقد يكون المجال الفنى الذى يتخيره الطالب/المعلم هو النحت فيتعرض فى
الجانب العام لقضية تأثير العوامل وعوامل التعرية على المجسمات والمساحات والأعمال
الميدانية والمحاولات المتعددة فى القاهرة مثلا لمعالجة آثار التلوث على مثل هذه الأعمال،
أما الجانب الخاص فيتم من خلال التعبير النحتى عن مشاكل الزحام والعشوائيات من خلال
المحددات والخصائص الفنية لمجال النحت .

ج/ يحدد الطالب/المعلم بجوار كل مجال فنى وفى خانة (تاريخ الفن المختار) نوعية الفن
الذى سيعتمد عليه فى موضوع الوحدة وذلك من بين الأنواع التى قام بالتعرض لها
بالدراسة عند تحليله لمنهج المرحلة ، وقد يكون هذا الفن تراثيا من القبطى - الإسلامى -
الاغريقى ، وقد يكون حديثا أو معاصرا ومرتبطا بفنانين مصريين .

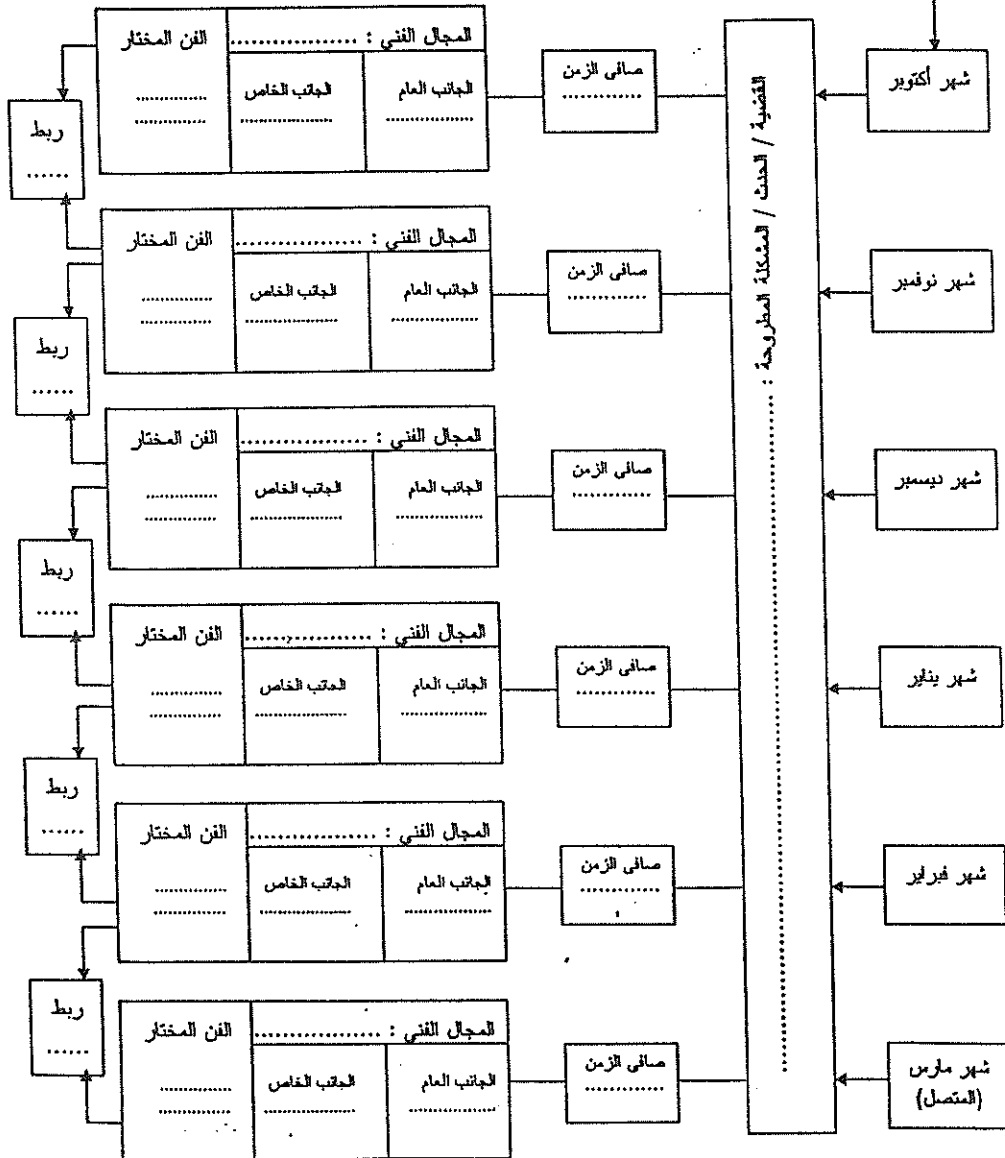
د/ على اطالب/المعلم المتميز أن يحدد عوامل الربط كلما أمكن ذلك بين المجالات الفنية
التي سيقوم بتدريسها وتدوين ذلك فى الخانة الواقعة بين جدولى كل مجالين فنيين .

مثال ذلك : قد يخطط الطالب/المعلم لمجال الرسم والتصوير ويعيقه فى ذلك .. التخطيط
لمجال التصميم وهنا قد يربط الطالب مدى الاستفادة من دراسة المنظور عند التخطيط
لوحد التصميم ، أو العكس فقد يفيد تدريس اللون فى التصميم إذا بدأ به فى معالجة
الأماسيات والخلفيات فى لوحة تصويرية .. وكذا ، وقد يستفيد التلميذ من مفاهيم وأسس
مرتبطة فى التصميم ومدى تأثير ذلك فى مجال الطباعة أو الأشغال الفنية ...

٦- يعطى المشرف مهلة كافية للطلاب/المعلمين لملء النموذج (عدة أيام) ويعاد مراجعتها وفى
النهاية يدار نقاش مفتوح حول الخطط المقترحة من مجموعة الطلاب ككل وأكثرها تحقيقا
لخصائص التنظيم المحورى للمنهج . (لاحظ شكل ٧)

ب/ نموذج لعناصر تخطيط وحدة تدريسية فى ضوء خصائص المنهج المحورى :
وفى هذا النموذج يقدم الباحث تصورا مقترحا لعناصر تخطيط وحدة فى أحد مجالات التربية
الفنية وذلك من خلال وضع تصور لكل عنصر فى ضوء كل جانب من جانبي تنظيم المنهج
المحورى وهما الجانب العام والجانب الخاص . (لاحظ تخطيط شكل ٨)

الخطة السنوية المحورية في التربية الفنية للطالب/المعلم



شكل (٧) يوضح الإطار العام للخطة السنوية المحورية .

الجانب الخاص	الجانب العام	جوانب التخطيط في المنهج المحوري عناصر التخطيط	م
	يتم اختيار أحد مجالات التربية الفنية المقررة على المرحلة الثانوية كالرسم والتصوير والتصميم والطباعة والنحت والاشغال الفنية....	مجال الوحدة	١
يتم تحديد مقممة الوحدة من خلال عرض موجز عن المجال الفني وأساليبه وأدواته .	يتم تحديد مقممة الوحدة من خلال عرض موجز للأشكال التطبيقية للمجال الفني المختار في حياتنا اليومية	مقدمة الوحدة	٢
يتم تحديد عدد من النقاط المرتبطة بقدرة كل تلميذ على اعطاء البدائل والحلول الفنية للخروج بتصميم أو تشكيل أو تكوين معين مرتبط بالمجال الفني المختار .	يتم تحديد قضية مرتبطة بالمجال الفني نابعة من مشكلة عامة كالتلوث السمعي ، الزحام ، البطالة ..	مشكلة الوحدة	٣
يتم صياغة مجموعة من الأهداف الخاصة بالمجال الفني المختار والتي ترتبط بجوانب معرفية ومهارية.	يتم صياغة مجموعة من الأهداف العامة التي ترتبط بمشكلات وحاجات عامة تهتم جميع التلاميذ كالتأكيد على الوعي بمخاطر التلوث - ادراك مدى خطورة الزيادة السكانية.....	أهداف الوحدة	٤
الدرس الثاني : قد يرتبط الدرس بالبداية في عرض المشكلة التقنية الخاصة بالمجال الفني كجانب خاص للدرس الثالث : قد يستكمل هذا الدرس الارتباط بالمسألة الخاصة في المجال الفني	الدرس الأول : قد يرتبط هذا الدرس بالمسألة العامة المطروحة فيخصص هذا الدرس لمسألة الجانب العام	التتابع الزمني للوحدة	٥
الدرس الرابع : قد يربط الطالب/المعلم في هذا الدرس بين الجانب العام والجانب الخاص .			

٦	المفاهيم والمصطلحات بالوحدة	يحدد الطالب/المعلم مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالإشكالية العامة للوحدة مثل : التلوث - البيئة - العمارة البيئية - التصحر ... مثل : الكولاج - التحريف - التوليف كما يحدد المفاهيم الفنية المطروحة مثل : الإيقاع - الحركة - الاتزان ...	يحدد الطالب/المعلم مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالإشكالية العامة للوحدة مثل : التلوث - البيئة - العمارة البيئية - التصحر ... مثل : الكولاج - التحريف - التوليف كما يحدد المفاهيم الفنية المطروحة مثل : الإيقاع - الحركة - الاتزان ...
٧	الخامات والأدوات	قد تكون أوراق - أقلام - كاميرات - خامات بيئية جاهزة الصنع - خامات طبيعية ...	تحدد الخامات والأدوات الفنية التخصصية المرتبطة بالمجال الفني الذي يتم تدريسه .
٨	الوسائل التعليمية	يحدد الطالب مجموعة من : الصور - الأقلام - الشرائح الملونة - الرسوم الخطية .. والتي تختص بالقضية المطروحة في الوحدة (الزحام - الزحف العمراني - التصحر - العشوائيات ...)	يحدد الطالب مجموعة من : الصور - الرسوم - الأقسام - النماذج .. والخاصة بالمجال الفني المختار (وسائل خاصة بالموضوع المختار من فني تراثي أو معاصر - وسائل خاصة بإمكانات الخامات المختارة - وسائل خاصة بالمفاهيم الفنية)
٩	استراتيجيات تدريس الوحدة	* تحدد استراتيجيات التدريس من قبل الطالب/المعلم لتكون مثل : - استراتيجيات التعلم التعاوني - طريقة حل المشكلات - الأسئلة .	
١٠	ارتباط الوحدة بمنهج التربية الفنية والمناهج الأخرى	ارتباط الوحدة بمنهج التربية الفنية والمناهج الأخرى	الأرتباط أفقي : يحدد الطالب لرباط موضوع الوحدة بكل من : أ/المجالات الفنية المقررة ب/أنماط الفنون المقررة كالدراسات الاجتماعية أو الكيمياء أو اللغة العربية....

<p>١١</p>	<p>انشطة اثرائية (أنشطة لاصغية اضافية خارج الاطار الزمنى للوحدة)</p>	<p>تحديد نشاط التلاميذ فى : - عمل بحوث قصيرة عن القضية المطروحة - عمل بحوث قصيرة عن علاقة القضية المطروحة بمادة دراسية أخرى - جمع صور ومعلومات من شبكة الأنترنت - تصوير أماكن محددة بكاميرا الهاتف</p>	<p>تحديد نشاط التلاميذ فى : - جمع معلومات أو صور من متحف تخصصى - جمع صور لأعمال فنانين مرتبطين بالمجال الفنى المختار - ممارسات تجريبية فى الخامات المطروحة</p>
<p>١٢</p>	<p>أساليب التقويم بالوحدة</p>	<p>من خلال : - اجراء المناقشات بين الطالب/المعلم والتلاميذ حول القضية المطروحة : أسبابها - عوامل ظهورها - وضعها الحالى - أساليب علاجها - ترتيب أفضل التلاميذ مشاركة بالرأى والنقاش حول القضية المطروحة - اعداد تقارير عن المشكلة أو القضية المطروحة ومناقشتها بين المجموعات .. - ترتيب أفضل المجموعات التي قدمت تقريرا أو مقالا عن القضية المطروحة ...</p>	<p>من خلال : - حوار عن الاعمال الفنية الخاصة بالتلميذ بصورة فردية أو جماعية - اسئلة شفوية عن مدى متابعة التلاميذ للعمليات الفنية بالدرس - توجيه الجماعى والفردى للمشكلات الفنية التى تواجه التلاميذ أثناء ممارسة الإنتاج الفنى . - ترتيب أفضل الأعمال تعبيرا عن المشكلة المطروحة كلما أمكن . - ترتيب أفضل الاعمال الفنية من حيث مدى تحقيقها لأهداف الوحدة</p>

نتائج البحث :

قام الباحث باستطلاع رأى مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين فى مجال التربية الفنية (*) حول صلاحية كل من النماذج المقترحة من قبل البحث وهى :

- ١- الاستراتيجية المقترحة لتصميم نماذج للتخطيط وفق خصائص المنهج المحورى (شكل ٥)
- ٢- نموذج للاطار العام للخطة السنوية المحورية (شكل ٧)
- ٣- نموذج لعناصر التخطيط للوحدات التدريسية فى التربية الفنية فى ضوء خصائص المنهج المحورى (شكل ٨)

تحليل نتائج استطلاع الرأى :

قام السادة الخبراء بتقديم بعض المقترحات لتعديل بعض العبارات والخطوات فى النماذج المشار اليها. ويوضح الجدول التالى النسبة المئوية لتلك الآراء :

المجموع	النموذج الاول	النموذج الاول	النموذج الاول	رأى المحكم	النماذج المقترحة رأى المحكمين
١٦	٥	٦	٥	موافق	٧ محكمين
٥	٢	١	٢	موافق بتعديل	
-	-	-	-	غير موافق	
% ٧٦,١٦	% ٧١,٤٢	% ٨٥,٧١	% ٧١,٤٢	النسبة المئوية	

(*) لجنة التحقق من صدق النماذج المقترحة :

أ.د/ مروه عبد الرزاق صدقى	أستاذ المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية
أ.د/ فاطمة أبو الفلوج	أستاذ المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية
أ.م.د/ مى عبد المنعم نور	أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية
أ.م.د/ أحمد حاتم سعيد	أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم بقسم علوم التربية الفنية
م.د/ سامح محمد عبد الطيف	مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية
م.د/ محمد عبد العاطى رمضان	مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية .

حيث تم تحكيم الاستطلاع حول النماذج المقترحة في ضوء ثلاثة خيارات وهي :
موافق : حيث تم حساب النسبة المئوية في ضوء أعداد السادة المحكمين الموافقين على صلاحية
النماذج بدون تعديلات .

موافق بتعديلات : وتعتبر مثابة موافقة على الاطار العام لكل نموذج مع ابداء بعض التعديلات في
الصياغات والعبارات بكل نموذج .

غير موافق : وهو الرافض للنموذج من حيث الشكل والمضمون .

وفيما يلي تحليل لآراء السادة الخبراء الذين ابدوا موافقتهم على صلاحية النماذج بتعديلات :
بالنسبة للنموذج الأول :

- في الجانب العام بالمرحلة الاولى وفي البند الخاص بارتباط التلوث بالمشكلات تم اضافة البعد
الجمالى للبعدين الاقتصادى والاجتماعى والذي كان يقتصر عليهما هذا البند .

- بالنسبة لاستراتيجية التعلم التعاونى تم ادماجها في كل من الجانبين العام والخاص بالمرحلة
الاولى بعد أن كان دورها مقتصر على الجانب الخاص فقط ، لذا فقد تم وضع الخط المنقطع
الذى يفصل بين الجانبين العام والخاص للدلالة على وضع الاستراتيجية بين الجانبين .

- بالنسبة للمرحلة الثانية تم اضافة استراتيجية التعلم التعاونى ، طريقة حل المشكلات وإمجاها
فى الخط المنقطع الفاصل بين الجانبين العام والخاص للمجال الفنى المختار نظرا لاعتماد فكر
المنهج المحورى على تلك الاستراتيجيات .

بالنسبة للنموذج الثانى :

- تم اضافة مكان مخصص لصافى الزمن ليحدد الطّاب/المعلم عدد الدروس فى كل شهر بما
لايتعارض مع الاجازات وفترات توقف الدراسة خلال امتحانات الفصل الدراسى ..

بالنسبة للنموذج الثالث :

- تم اعادة ترتيب بعض عناصر التخطيط (من العنصر السادس الى العنصر العاشر) ترتيبا
منطقيا بحيث يحقق هذا الترتيب تتابعا يؤكد على تخطيط كل عنصر وفقا للعنصر السابق
واللاحق له .

- تم تعديل مسمى بعض العناصر ، حيث تم استبدال العنصر (ارتباط الوحدة بالمنهج) ليصبح
(ارتباط الوحدة بمنهج التربية الفنية والمناهج الاخرى) نظرا لطبيعة محتوى هذا العنصر فى
الجانبين العام والخاص .

- بالنسبة لبند (انشطة إثرائية) تم اضافة توضيحا له ليصبح (أنشطة لاصفية إضافية خارج الإطار الزمني للوحدة) .

- بالنسبة لبعض عناصر التخطيط وارتباطها بكلا من الجانب العام والجانب الخاص للمنهج المحورى تم اضافة بعض التعديلات .. ففى عنصر "مشكلة الوحدة" تم تحديد أن القضية لابد وأن تكون مرتبطة بالمجال الفنى الخاص بالوحدة ، وفى عنصر "اساليب التقويم" من حيث ارتباطها بالجانب العام والجانب الخاص تم إعادة ترتيب لجراءات التقويم ترتيبا منطقيا متتابعا من الناحية التطبيقية لها .

وقد تم تعديل النماذج فى ضوء تحليل آراء السادة الخبراء إلى أن وصلت هذه النماذج إلى صورتها النهائية كما فى الأشكال ٥ ، ٧ ، ٨ بما يشير إلى صلاحية هذه النماذج فى حال تطبيقها . الأمر الذى يحقق صحة فرض البحث الذى ينص على أن هناك إمكانية لتصميم نموذج مقترح قائم على فعاليات وخصائص المنهج المحورى لتخطيط الوحدات التدريسية فى التربية الفنية بالمرحلة الثانوية .

توصيات البحث :

فى ضوء ماتقدم يوصى الباحث بما يلى :

- ١- تدريب الطلاب على تفعيل التخطيط للوحدات التدريسية فى ضوء خصائص المنهج المحورى وذلك خلال المحاضرات النظرية بالكلية .
- ٢- إقامة ورش عمل لطلاب الكلية تستهدف التخطيط للوحدات والأنشطة فى ضوء خصائص المنهج المحورى وتجريب هذه الخطط بين الطلاب من خلال فعاليات التدريس المصغر .
- ٣- العمل على ربط النظرية بالتطبيق عند تدريس التنظيمات المنهجية المختلفة .
- ٤- الاستفادة من الفكر و الخصائص التنظيمية للمنهج المحورى فى بحث إمكانية تطبيقه مع طلاب شعبة التقيف بالفن .

المراجع

- (١) إبراهيم محمد الشافعي وآخرون : ١٩٩٦ ، المنهج المدرسي من منظور جنيد ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- (٢) احمد حسين اللقاني : ١٩٩٥ ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة
- (٣) جابر عبد الحميد : ١٩٩٩ ، استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- (٤) حلمى أحمد الوكيل : ١٩٨٢ ، تطوير المناهج ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- (٥) _____ : ١٩٨٢ ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، مطبعة حسان ، القاهرة .
- (٦) سريه صدقى : ١٩٩٢ ، التربية الفنية وثقافة المواطن - نظرة تحليلية ، المؤتمر العلمى الرابع "الفن وثقافة المواطن" ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- (٧) فاطمة إبراهيم على وآخرون : ٢٠٠٥ ، التربية الفنية وتاريخ الفن - للثانوية العامة ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب ، القاهرة .
- (٨) محمد هاشم فالوقى : ١٩٩٤ ، أسس المناهج التربوية ، منشورات الجامعة المفتوحة بطرابلس ، ليبيا .
- (٩) محمود أبو زيد : ١٩٩١ ، "منهج الدراسى بين التبعية والتطور ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ص ١٥٥ .

(10) Slavin , R.E. , : 1986, Student Team Learning , : An Overview and Practical Guide , Washington , P.C., National Education Associatio

(11) Smith , Stanley , and Shore : 1961 , Fundamentals of Curriculum Development .

(12) Vars, Gordon F. : 1986 , The Core Curriculum : Lively Corps. , The Clearing House , May .

(13) Zais, Robert : 1976, Curriculum Principles and Foundations, Harper and Row , Publishers , New York .